

المجلس (22) | #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن

العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه العمدة في الاحكام في كتاب الصيام - [00:00:02](#) الحديث السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه. فانما اطعمه الله وسقاه. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:22](#) الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد في هذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله في كتاب الصيام يدل على ان الانسان - [00:00:42](#) اذا اكل او شرب ناسيا وهو صائم في رمضان او في غير رمضان فان ذلك لا يؤثر على صيامه وان صيامه صحيح وانه يتم صومه ويعتبر ادى ذلك اليوم الذي اكل فيها وشرب ناسيا ولا يحتاج الى قضاء لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:02](#) لم يأمره بقضاء وانما اخبر بان عليه ان يتم صومه وان وانه يعتبر قد صام ذلك اليوم وانه آ لا يبطل صومه بهذا الشرب الذي حصل نسيانا ثم بين اه ما يبين ثم بين عدم المؤاخذه بهذا النسيان بقوله - [00:01:32](#) فانما اطعمه الله وسقاه فان هذا ليس من اختياره وليس من فعله الذي هو باختياره وانما هو شيء خارج عن ارادته لانه حصل نسيانا فهو غير مؤاخذ عليه فقد اطعمه الله وسقاه. يعني ان هذا الذي حصل له في - [00:02:01](#) صومه اطعام من الله له وسقي له فلا يؤثر على ذلك على صومه. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باتيان الصيام وان الانسان يواصل صومه وكأنه لم يشرب ولم يأكل لان الله سبحانه وتعالى قد اطعم - [00:02:24](#) وثق بهذا الذي حصل له نسيانا. في هذا بيان فضل الله عز وجل وعدم مؤاخذته فيما حصل يعني نسيانه في الصيام وان ذلك لا يؤثر وان الله عز وجل آ - [00:02:44](#) هو ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان ذلك اه ان عليك ان يتم صومه وان هذا من اطعام الله عز وجل واصدقائه له. قال عليه الصلاة والسلام من اكل او شرب وهو صائم ناسيا - [00:03:04](#) فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه وذكر اهل العلم او بعض اهل قد ذكر بعض اهل العلم ان هذا يكون خاصا بالاكل والشرب وانه لا يحسن الافطار بذلك لان النسيان في الغالب يحصل يعني في مثل الاكل والشرب - [00:03:25](#) بان يقدم على طعام فيأكله او ماء فيشربه. واما الجماع في نهار رمضان ناسيا وبعض اهل العلم قال انه ليس حكمه هذا الحكم وانما يختلف بان الجماع ليس من الاشياء التي يعتادها الناس - [00:03:48](#) وغالبا ودائما وابدا وفي الاكل والشرب. وانما يحصل في احوال معينة ثم ايضا اه يكون من طرفين يكون من طرفين فينبه احدهما الاخر اذا حصل منه النسيان يذكره الاخر بخلاف الاكل والشرب فانه قد يأتي الى الماء ويتناوله ويشرب ويأتي الى الطعام ويأكل وليس عنده - [00:04:08](#) واحد فلا يحتاج الى احد ينبهه بخلاف بخلاف الجماع. فان فان النسيان فيه يؤثر وذلك انه آ ليس من الاشياء الغالبة التي يتعاطى الناس باستمرار وانما يتعاطى يتعاطاها في بعض الاحوال - [00:04:33](#)

وتكون من جيل من طرفين. فينبئ أحدهما الآخر. ثم الحديث الذي سيأتي بعد هذا الحديث الرسول عليه الصلاة والسلام لما أخبره الرجل بأنه أكل وشرب لأنه جمع بينها وبين رمضان أوجب عليه الكفارة ولم يقل له - [00:04:53](#)

كنت عامدا أو ناسيا فدل على أن حكم النسيان في الجماع يختلف عن حكم الطعام والشراب وبعض أهل العلم قال أنه لا فرق بينهما وأنه آآه أن ذلك لا يؤثر وأنه ليس عليه كفارة وليس عليه قضاء يعني كما هو بالنسبة للأكل والشرب. ولكن الذي يظهر والله أعلم -

[00:05:13](#)

أن الفرق بينهما واضح وأنه وإن بينهما فرق وإنهما وأنه ليست على حد سواء. نعم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل - [00:05:41](#)

فقال يا رسول الله هلكت؟ قال مالك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان وأنا صائم وفي رواية أصبت أهلي في رمضان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة - [00:06:03](#)

تعتقها؟ قال لا. قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. قال فهل تجد أطعام ستين مسكينا؟ قال لا قال فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك أوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر. والعرق المكث. قال ابن - [00:06:23](#) السائل قال أنا قال خذ هذا فتصدق به. فقال الرجل على أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لأبتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي. فضحك النبي صلى الله عليه عليه - [00:06:53](#)

سلم حتى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك. الحرة أرض تركبها حجارة سود ثم ذكر هذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:13](#)

وهذا يدلنا على حرص أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام على الارتقاء بالنبي عليه الصلاة والسلام والجلوس معه وحضور مجالسه وذلك للتفقه في الدين ولتلقّي آه الوحي عن الرسول عليه الصلاة والسلام سواء الوحي المترو الذي هو القرآن أو الوحي الذي فقد مثله وهو السنة. فهذا - [00:07:32](#)

على حرص أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام على ملازمة مجالسه عليه الصلاة والسلام وكان أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام يتناوبون على مجلسه يعني يوفقون بين مصالحهم الدنيوية وبين التفقه في دين الله عز وجل. فكانوا يتناوبون فإذا كان - [00:07:57](#)

اللي بعضهم يعني في له مكان نائي ينزل أحد أحد الجيران ويحضر مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر يكون في مزرعته وفي عمله فإذا رجع إليه أخبره بالشئ الذي سمعه من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم ينزل الآخر في اليوم الثاني فيفعل مثل ما فعل الأول - [00:08:20](#)

فهذا يدلنا على ما كان عليه أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام من الحرص على التفقه في الدين وتلقّي أحكام الشرع ليس معي من رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ وأنهم يلازمون مجالسه صلى الله عليه وسلم ليتفقهوا بأذن الله عز وجل رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم - [00:08:44](#)

هل جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت واهلكت واهلكت واهلكت لأننا وهلك بنفسه واهلك غيره معه يعني أنه جاء مع زوجته فقال أنه هلك بنفسه واهلك زوجته معه أني هلكت واهلك - [00:09:05](#)

والرسول قال ما لك يعني ما الذي حصل؟ أيش الذي حصل لك لقوله هلكت واهلكت قال وقعت على أهلي في رمضان أو أصبت أهلي في رمضان لأنه حصل منه الجماع في نهار رمضان - [00:09:25](#)

وهذا لا سبيل ذكر أن عمد ولا غير عمد وإنما حصل أنه يعني آآ أخبر بأنه حصل له الضرر وأنه قد حصل له الهلاك وحصل منه الأهلاك والرسول عليه الصلاة والسلام - [00:09:47](#)

لم يعنفه وإنما بين له الحكم وهو الكفارة ومعلوما أن القضاء أيضا مطلوب منه ومعلوم أن القضاء مطلوب منه فالقضاء مطلوب منه ذلك اليوم الذي أفطره ومطلوب منه أيضا كفارة. فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يبين له القضاء لأن القضاء - [00:10:07](#)

هو لازم له وانما اخبره بالشيء الجديد الذي هو عليه وهو كفارة ذلك العمل الذي عمله وهذا يدلنا على ان الانسان اذا ارتكب ذنبا واتى مستفتيا انه لا يعزر لانه لو حصل ذلك - [00:10:28](#)

لترك الناس الاستفتاء في الامور التي يقعون فيها من الاشياء التي فيها شيء من المعصية ومعلوم ان الاكل والشرب في نهار رمضان معصية وكذلك الجماع في نهار رمضان معصية. الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعزره - [00:10:51](#)
لانه جاء يعني نادما وجاء يعني شاعرا بحصوله بالذي حصل منه انه خطير وانه آآ وصفه بانه هلاك له ولغيره فدل هذا على ان من جاء مستفتيا وقد ارتكب ذنبا - [00:11:10](#)

فانه انه لا يعجل لان تعذيبه يكون سببا في ان الناس لا يستفتون. اذا وقعوا في امور من كرة وهم بحاجة لا والحكم فيها بحاجة لا يعرف الحكم فيها. فقال عليه الصلاة والسلام اتجد رقبة ام تعتقها؟ يعني كفارة - [00:11:30](#)

هذه كفارة الجماع في نهار رمضان ثلاثة اشياء مرتبة على ما جاء في الحديث. وهي عتق رقبة فان لم يجد فان لم يستطع صارنا شهرين متتابعين فان لم يستطع يطعم ستين مسكينا - [00:11:50](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام سأله عن الشيء الاعلى الذي هو مقدم على غيره. والذي لا يشار الى غيره الا بعد العجز عنه اتجد رقبة ام تعيقها؟ قال لا بعد ذلك انتقل الى الذي يليه. قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا - [00:12:09](#)

قال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا؟ قال لا فجلس وسكت النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي بمكتن اوتي بعرق وهو مقتل جندي فيه طعام كثير واعطاه اياه وقال تصدق به يعني كفارة - [00:12:31](#)

وهذا يدلنا على تحمل الكفارة ان من وجدت عليه كفارة فان لغيره ان يتحملها عنه يتحملها عنه او ان يعطيه ما يكفر به ويؤدي الكفارة التي وجبت عليه اتى قال اتجد رقبة فهي تعتقها - [00:12:50](#)

قال لا. قال اتستضيف متتابع؟ قال لا. قال ان تطعم ستين مسكين؟ قال لا. فجلس وجاء وجيء بمدفنه اياه وقد صدق به يعني اطعمه غيرك صدقة عن اطعموا الفقراء والمساكين بستين مسكينا صدقة - [00:13:15](#)

عن هذا الذي حصل منه وكفارة عن هذا الذي حصل منه فالرجل قال اعلى افقر مني فاخبر انه فقير وانه لا يعلم احدا افقر منه في المدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وضحك - [00:13:36](#)

وتبسم حتى بدت ايامه صلى الله عليه وسلم وذلك ان الرجل جاء اه اه يشعر بالالم وانه قد هلك واهلك وان اول ما اخبر ان عليه كفارة وانه لا يجد - [00:13:52](#)

ثم حصلت له الكفارة وقال اتصدق بها على افقر مني؟ يعني انه افقر من يعلم في المدينة. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وقال اطعمه اهلك يعني انفق على اهلك - [00:14:13](#)

وهذا يدل على ان على ان الكفارة باقية في ذمته بان الانسان لا يؤدي كفارة يعني يصرفها على نفسه وانما كفارته يعطيها لغيره فاذا هذا باق في ذمته لانه عاجز والكفارة بقي في ذمته كغيرها من الكفارات - [00:14:31](#)

الانسان اذا استطاع يؤدي الكفارة التي عليه ولكن هذا الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون كفارة ثم كان هو فقير وهو احوج الى غيره احوج اليه من غيره - [00:14:53](#)

الرسول عليه السلام اعطاه اياه وقال اطعمه اهلك اطعمه اهلك يعني والكفارة باقية عليه في ذمته. لا يقال انها سقطت عنه وانما كغيرها من الاشياء التي تبقى في ذمة. لكن - [00:15:07](#)

عليه الصلاة والسلام لما علم بفقره وفاقته وشدة حاجته امره بان يصف ذلك او ارشده او آآ مكنه من ان يصف ذلك الطعام على نفسه وان يستعمله لفقره لا ان ذلك كفارة له لان - [00:15:22](#)

كفارة لا تكون عليه وانما تكون على غيره. فهذا يعني هذا الشيء آآ هو يعني هذا هذه القطارة باقية في هذه الكفارة باقية في ذمته ولم تسقط عنه وليس هناك ما يدل على سقوطها وانما آآ - [00:15:42](#)

هذا المال الذي حصل امر بان يستعمله لفقره وحاجته اعد الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بينما نحن جلوس عند النبي

صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال - [00:16:04](#)

قال يا رسول الله هذا الرجل الى انه سلمة البياضي رضي الله عنه ذكر انه سلمة البياضي فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم. وفي رواية اصبت اهلي في رمضان. وهذا - [00:16:22](#)

من التعبير يعني الحسن يعني عندما يأتي الانسان يعبر عن الاشياء التي يعني لا لا تذكر ولا يعني آآ يعني يسهل ذكرها او يستصعب ذكرها يعني ذكر الجماع وذكر يعني اتي - [00:16:46](#)

والوقوع وذكر الاصابة. قال وقعت وفي لفظ قال اصبت وقعت اصبت يعني ذهب كناية عني الدماء فهذا كناية عن الجماع والاشياء التي يعني لا يستحسن ذكرها او الاشادة بها فانه يكنى عنها. وهنا وهذا من التقنية - [00:17:07](#)

عن الجماع في قوله اصبت او بقوله وقعت. نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة ثمان المرأة يعني اذا كانت مطاوعة فانه يلزمها ما يلزم الرجل من الكفارة - [00:17:28](#)

وعليه الكفارة واما ان كانت غير مطاوعة وانما هي مكرهة وانما هي مكرهة فان فانه لا يلزمها الكفارة وقيل انه يلزم يعني آآ زوجها الذي الذي افسد صيامها لكنها تقضي - [00:17:49](#)

تقضي كما يقضي هو والكفارة اما ان تكون عليها اذا كانت مطاوعة او عليه اذا كانت غير مطاوعة وبعض اهل العلم يقول انه يكفي كفارة واحدة نعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا - [00:18:11](#)

وهذا وهذا يدل على ان الكفارة على الترتيب وليست على تخيير فيؤتى العتق اولا ان استطاع اليه ان استطاعه وان لم يستطع فانتقل الى صيام شهرين متتابعين وان لم يستطع انتقل الى الاطعام اطعام ستين مسكين. اطعام ستين مسكينا لكل مسكين من صف صاع - [00:18:31](#)

لكل مسكين نصف صاع الكفارة على الترتيب وليست على التخيير وهذه الكفارة مثل كفارة الظهار تماما التي جاءت في اول سورة المجادلة يعني عتق رقبة ثم بعدها صيام شهرين متتابعين ثم بعد ذلك اطعام ستين مسكينا. نعم - [00:18:56](#)

قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا؟ قال لا. قال فمكث النبي صلى الله عليه وسلم. فبينما نحن وعلى ذلك اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - [00:19:20](#)

والعرق المكث قال اين السائل؟ قال انا. قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل على افقر مني يا رسول الله؟ فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت من اهل بيتي. وفي هذا الحلف - [00:19:43](#)

لتأكيد الكلام ويعني وهو حلف او اخبار على غالب ظنه لانه قد يكون من هناك افقر منه ولكن الغالب على ظنه بما يجده في من الشدة والفاقة ومن شدة الحاجة يظن او غلب على ظنه ان ليس هناك احد مثله - [00:20:06](#)

ولهذا اخبر عن غالب ظنه وحلف على ذلك ما بين ذهبتيه اي الحرتين حرتي المدينة اي ما يعني ما في المدينة احد افقر منه اهل بيته افطر منه. يعني هذا بناء على غالب ظنه - [00:20:32](#)

فاخبر عن هذا الخبر واقسم عليه بهذا القسم بناء على غالب ظنه والا فانه قد يكون من هو اشد منه فاقة قد يكون من واجب ومن الناس من يكون شديد الحاجة ولكنه لا يتعرض - [00:20:50](#)

ولا يبدي لا يتعرضوا للسؤال ولا يبدي يعني شيئا عن حاله وانما هو متعثر فيكون عنده شدة فقر وحاجة وهذا الرجل بناء على غالب ظنه اقسم ولكنه قد يكون كلامه هو الواقع وقد يكون الواقع بخلافه بان يكون هناك من هو افقر منه. نعم - [00:21:09](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انياباه. يعني هذا ضحك لسبب الضحك يعني ضحك لوجود هذا السبب للضحك وهاني الرجل جاء يعني متأثرا متألما من الذي حصل له ثم اخبر بالكفارة التي عليه وكان معدما وليس عنده شيء ولا يستطيع اي نوع من

انواع الكفارات الثلاث - [00:21:34](#)

الذي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم ولما اعطاه ذلك المقدار ليتصدق به كفارة عنه غلب ان يكون لاهله ولنفسه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم من حاله ضحك النبي صلى الله عليه وسلم من حاله حيث جاء على هذا الوصف ثم اخبر بهذه الكفارة ثم بعد

ذلك - 00:22:02

رغم في حصول هذا المقدار الذي اعطي اليه ليكفر به فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في ذلك نعم ثم قال اطعمه اهلك
ثم قال اطعموا اهلك يعني انفق على نفسك - 00:22:28

من حيث كان مضطرا اليه واما الكفارة فهي باقية في ذمته. لان هذا هو الاصل ان عليه كفارة فاذا استطاع ان يأتي بأي نوع من انواع
الكفارات الثلاث فانه عليه ان يفعل لكنه اذا وجد الرقبة ليس له ان ينتقل الى الصيام - 00:22:46

واذا استطاع الصيام ليس له ان ينتقل الى الاطعام فالاطعام هو اخر شيء وكما قلت هذه الكفارة مطابقة لكفارة الظهار واما كفارة
القتل فانه جاء فيها الاول والثاني واما الثالث فانه لن يأتي بها - 00:23:10

لان كفارة القتل خطأ عتق رقبة فان مفصل شهرين متتابعين ما فيه اطعام ما في اطعام وانما هو بين امرين اما عتق واما آ صيام
شهرين والعتق هو المقدم وبعد العجز عنه ينتقل الى الصيام - 00:23:31

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم
ونهبكم الله الصواب والفراخ بين الحق ونفعنا الله - 00:23:52

سمعنا غفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - 00:24:02